Comprehensive Journal of Science
Volume (11), Issue (41), (JUNE, 2026)
ISSN: 3014-6266

مجلة العلوم الشاملة
المجلد (11) العدد 41 يونيو 2026
ردمد: 3014-6266

# انعكاسات رقمنه الإنتاج الإعلامي على الأداء الاحترافي للصحفيين الليبيين– دراسة ميدانية

**راضية موسي ابو القاسم احمد**

**الاكاديمية الليبية لدراسات العليا – جنزور**

**nrdynnda@gmail.com**

The impact of digitizing media production on the professional performance of Libyan journalists: A field study

Radhia Moussa Abulqasim Ahmed

Libyan Academy for Graduate Studies – Janzour

**تاريخ الاستلام:2026/05/06 –تاريخ المراجعة:2026/05/28– تاريخ القبول: 2026/06/08– تاريخ للنشر: 2026 /06/30**

**ملخص الدراسة**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على انعكاسات رقمنة الإنتاج الإعلامي في الأداء الاحترافي للصحفيين الليبيين، في ضوء التطورات التكنولوجية المتسارعة. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت استبياناً على عينة قصدية بلغ قوامها (60) صحفياً وصحفية من العاملين في المؤسسات الإعلامية الليبية. أظهرت النتائج أن مستوى استخدام الرقمنة في الإنتاج الإعلامي جاء مرتفعاً (متوسط = 3.96)، وكذلك مستوى الأداء الاحترافي للصحفيين (متوسط = 3.83)، مع وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين المتغيرين (r = 0.612). كما كشفت النتائج عن تحديات بارزة تمثلت في ضعف التدريب الرقمي، وضغط سرعة النشر على حساب الدقة، وضعف جاهزية المؤسسات للتحول الرقمي (متوسط = 3.19). وأوصت الدراسة بتطوير البنية التحتية التقنية، وتعزيز برامج التدريب الإعلامي الرقمي، ووضع أطر مهنية وأخلاقية تنظم العمل الصحفي في البيئة الرقمية، بما يسهم في رفع كفاءة الأداء الصحفي في ليبيا.

**الكلمات المفتاحية**

رقمنه الإنتاج الإعلامي، الإعلام الرقمي، الأداء الاحترافي، الصحافة الليبية، الصحفيون الليبيون، التحول الرقمي، المؤسسات الإعلامية، التقنيات الرقمية، الصحافة الإلكترونية، وسائل التواصل الاجتماعي.

***Abstract:***

*This study aimed to identify the implications of digitizing media production for the professional performance of Libyan journalists, in light of rapid technological developments. The study adopted a descriptive-analytical approach and administered a questionnaire to a purposive sample of (60) journalists working in Libyan media institutions. The results revealed that the level of digitization usage in media production was high (mean = 3.96), as was the level of professional performance among journalists (mean = 3.83), with a statistically significant positive correlation between the two variables (r = 0.612). The findings also highlighted prominent challenges, including weak digital training, the pressure of rapid publication at the expense of accuracy, and the low readiness of institutions for digital transformation (mean = 3.19). The study recommended developing technical infrastructure, enhancing digital media training programs, and establishing professional and ethical frameworks to regulate journalistic work in the digital*

*environment, thereby contributing to improving the efficiency of journalistic performance in Libya*.

***Keywords:*** *Digitization of Media Production; Digital Media; Professional Performance; Libyan Journalism; Libyan Journalists; Digital Transformation; Media Institutions; Digital Technologies; Electronic Journalism; Social Media.*

**المقدمة:**

شهد العالم في العقود الأخيرة طفرة هائلة في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، أحدثت تحولات جذرية في طبيعة العمل الإعلامي، تمثلت في الانتقال من أساليب الإنتاج التقليدية إلى البيئة الرقمية القائمة على الإنترنت والمنصات الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي. وأصبحت الرقمنة محركاً أساسياً للإنتاج الإعلامي المعاصر، لما توفره من إمكانات تسرع إنتاج المحتوى، وتحسّن جودته، وتوسع نطاق انتشاره وتفاعله مع الجمهور (عبد الحميد، 2018، ص 45). وقد فرض هذا التحول على الصحفيين امتلاك مهارات جديدة في التحرير الإلكتروني، وإدارة المحتوى، والتعامل مع المنصات الرقمية، كما أعاد تشكيل العلاقة مع الجمهور نحو مزيد من التفاعلية والمشاركة (مكاوي، 2020، ص 112).

وفي السياق الليبي، تأثر القطاع الإعلامي بهذه التحولات، خاصة مع انتشار الإنترنت والمنصات الرقمية بعد عام 2011، مما أدى إلى تغير جوهري في ممارسات جمع الأخبار وإنتاجها ونشرها. غير أن هذا التحول واجه تحديات عدة، أبرزها ضعف البنية التحتية التقنية، وقلة برامج التدريب المتخصصة، وغياب الاستراتيجيات الواضحة للتحول الرقمي ورغم أهمية الدراسات السابقة في وصف المشهد الإعلامي الليبي، إلا أنها أغفلت تحليل العلاقة المباشرة بين الرقمنة والأداء الاحترافي للصحفيين، وهو ما تشكل الفجوة التي تسعى هذه الدراسة إلى سدها.

من هذا المنطلق، تهدف هذه الدراسة إلى تحليل انعكاسات رقمنة الإنتاج الإعلامي على الأداء الاحترافي للصحفيين الليبيين، والكشف عن طبيعة العلاقة بين التحول الرقمي ومستوى الأداء المهني، وتحديد أبرز التحديات والفرص التي تفرضها البيئة الرقمية على الممارسة الصحفية في ليبيا. وتنبثق أهمية الدراسة من كونها تقدم أدلة ميدانية كمية تسهم في إثراء البحث العلمي حول الإعلام الرقمي في السياق الليبي، وتوجيه السياسات الإعلامية نحو تطوير الأداء المهني بما يتلاءم مع متطلبات العصر الرقمي.

**مشكلة الدراسة:**

شهدت البيئة الإعلامية المعاصرة تحولات نوعية بفعل التطور المتسارع في تكنولوجيا الاتصال، حيث باتت الرقمنة سمة بارزة للعمل الإعلامي، مما غيّر أنماط إنتاج المحتوى ونشره وتداوله، وانعكس مباشرة على متطلبات الأداء المهني للصحفيين، الذين أصبحوا في حاجة إلى مهارات تقنية ومهنية متجددة. وفي ليبيا، توسع استخدام الوسائط الرقمية والمنصات الإلكترونية في السنوات الأخيرة، وأدخلت المؤسسات الإعلامية أدوات وتقنيات حديثة في العمل الصحفي، غير أن هذا التحول لا يزال يعاني من تحديات مرتبطة بضعف البنية التحتية، وغياب التدريب المتخصص، وضغوط النشر الرقمي، مما أثار تساؤلات حول مدى استفادة الصحفيين من هذه التقنيات في تحسين أدائهم المهني.

ومن خلال الملاحظة الميدانية، يلاحظ تفاوت في مستوى استخدام التقنيات الرقمية بين الصحفيين والمؤسسات الإعلامية، فبينما تمكنت بعض المؤسسات من مواكبة الرقمنة، لا تزال أخرى تعتمد على الوسائل التقليدية، مما ينعكس على مستوى الأداء الاحترافي للصحفيين. وعليه، تتحدد مشكلة الدراسة في محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين رقمنة الإنتاج الإعلامي والأداء

الاحترافي للصحفيين الليبيين، من خلال قياس تأثير الرقمنة في تطوير المهارات المهنية، وتحسين جودة الأداء، وتسريع الإنتاج، مع تحديد أبرز المعوقات في البيئة الرقمية.

ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي:

**ما انعكاسات رقمنة الإنتاج الإعلامي على الأداء الاحترافي للصحفيين الليبيين؟**

**أهمية الدراسة:**

**أولاً: الأهمية العلمية.**

1. إثراء الدراسات العلمية المتعلقة بالإعلام الرقمي في ليبيا.
2. تقديم إطار نظري حول رقمنه الإنتاج الإعلامي وتأثيرها على الأداء الاحترافي.
3. دعم الدراسات الميدانية المتعلقة بتطوير الأداء المهني للصحفيين.
4. الكشف عن طبيعة العلاقة بين التحول الرقمي والعمل الصحفي.

**ثانياً: الأهمية التطبيقية.**

1. مساعدة المؤسسات الإعلامية الليبية على فهم متطلبات التحول الرقمي.
2. تحديد أبرز التحديات التقنية والمهنية التي تواجه الصحفيين الليبيين.
3. دعم برامج التدريب والتأهيل الإعلامي الرقمي.
4. تقديم توصيات لتطوير جودة الأداء الإعلامي في المؤسسات الليبية.
5. المساهمة في تعزيز المهنية الإعلامية في البيئة الرقمية.

**أهداف الدراسة.**

1. التعرف على واقع رقمنه الإنتاج الإعلامي في المؤسسات الإعلامية الليبية.
2. الكشف عن أثر الرقمنة على الأداء الاحترافي للصحفيين الليبيين.
3. تحديد مستوى استخدام الصحفيين الليبيين للتقنيات الرقمية الحديثة.
4. رصد أبرز التحديات والمعوقات التي تواجه الصحفيين الليبيين في البيئة الإعلامية الرقمية.
5. التعرف على مدى مساهمة الرقمنة في تطوير المهارات المهنية والتقنية للصحفيين الليبيين.
6. قياس مدى جاهزية المؤسسات الإعلامية الليبية للتحول الرقمي.
7. تقديم مجموعة من المقترحات والتوصيات العلمية.

**تساؤلات الدراسة**

1. ما واقع استخدام التقنيات الرقمية الحديثة داخل المؤسسات الإعلامية الليبية؟
2. ما مستوى استخدام الصحفيين الليبيين لأدوات وتقنيات الإنتاج الإعلامي الرقمي؟
3. ما أثر الرقمنة الإنتاج الإعلامي على جودة الأداء الاحترافي للصحفيين الليبيين؟
4. إلى أي مدى ساهمت الرقمنة في تطوير المهارات المهنية والتقنية للصحفيين الليبيين؟
5. ما أبرز التحديات والصعوبات التي تواجه الصحفيين الليبيين في بيئة الإعلام الرقمي؟
6. ما مدى جاهزية المؤسسات الإعلامية الليبية للتحول الرقمي من حيث الإمكانات التقنية والتدريب المهني؟
7. ما المقترحات التي يمكن أن تسهم في تطوير الأداء الاحترافي للصحفيين الليبيين في ظل البيئة الرقمية الحديثة؟

**فرضيات الدراسة**

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام التقنيات الرقمية الحديثة وتحسين جودة الأداء المهني للصحفيين الليبيين.
2. تسهم رقمنه الإنتاج الإعلامي في تطوير المهارات المهنية والتقنية للصحفيين الليبيين.
3. توجد علاقة إيجابية بين استخدام وسائل الإعلام الرقمية وسرعة إنتاج المحتوى الإعلامي ونشره.
4. تؤثر البنية التحتية التقنية داخل المؤسسات الإعلامية الليبية في مستوى الأداء الاحترافي للصحفيين.
5. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى التدريب الإعلامي الرقمي وكفاءة الأداء المهني للصحفيين الليبيين.
6. تواجه عملية التحول الرقمي في المؤسسات الإعلامية الليبية معوقات تؤثر في الأداء الاحترافي للصحفيين.
7. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء الاحترافي تعزى إلى درجة استخدام التقنيات الرقمية الحديثة.

**مصطلحات الدراسة:**

**1. الرقمنة الإعلامية (Media Digitization)**

يقصد بها تحويل المحتوى الإعلامي من شكله التقليدي إلى صيغة رقمية يمكن معالجتها وتخزينها ونشرها عبر الوسائط الإلكترونية وشبكات الإنترنت(صادق، 2008، ص114)

**إجرائياً:** تُعرف في هذه الدراسة بأنها مدى استخدام الصحفيين الليبيين للتقنيات الرقمية في جمع الأخبار، وإعدادها، ونشرها عبر الوسائط الإلكترونية.

**تعريف الباحثة:** تُعرف الباحثة الرقمنة الإعلامية بأنها استخدام التقنيات الرقمية الحديثة في إنتاج ونشر المحتوى الإعلامي بهدف تطوير العمل الإعلامي وتحسين سرعة وكفاءة الأداء المهني.

**2. الإنتاج الإعلامي (Media Production)**

هو العملية التي يتم من خلالها إعداد المحتوى الإعلامي بجميع أشكاله (نصوص، صور، فيديوهات، صوتيات) بهدف نشره عبر وسائل الإعلام المختلفة(الفيصل، 2014، ص 29)

**إجرائياً،** يقصد به في هذه الدراسة العمليات التي يقوم بها الصحفي الليبي لإنتاج المادة الإعلامية باستخدام الوسائل التقليدية أو الرقمية.

**تعريف الباحثة:** تُعرف الباحثة الإنتاج الإعلامي بأنه عملية إعداد وصياغة المحتوى الإعلامي ونشره باستخدام الوسائل والتقنيات المختلفة بهدف إيصال المعلومات والأخبار إلى الجمهور.

**3. الإنتاج الإعلامي الرقمي(Digital Media Production)**

هو استخدام التقنيات الرقمية الحديثة في جميع مراحل إنتاج المحتوى الإعلامي، بدءاً من جمع المعلومات، مروراً بالتحرير والمعالجة، وصولاً إلى النشر عبر المنصات الرقمية. (صادق، 2008، ص119)

**إجرائيا.** يُقاس في هذه الدراسة من خلال مدى اعتماد الصحفيين الليبيين على الأدوات الرقمية مثل برامج التحرير الإلكتروني، ومنصات التواصل الاجتماعي، وتقنيات المونتاج الرقمي.

**تعريف الباحثة:** الإنتاج الإعلامي الرقمي هو عملية إنتاج وتحرير ونشر المحتوى الإعلامي باستخدام التقنيات والمنصات الرقمية الحديثة عبر الإنترنت ووسائل الإعلام الإلكترونية.

**4. الأداء الاحترافي(Professional Performance)**

هو مستوى الكفاءة والمهارة التي يتمتع بها الصحفي أثناء قيامه بمهامه الإعلامية، وفقاً للمعايير المهنية والأخلاقية مثل الدقة، والموضوعية، والسرعة، وجودة المحتوى(الفيصل، 2014، ص 63).

**إجرائياً:** يقاس في هذه الدراسة من خلال قدرة الصحفي الليبي على إنتاج محتوى إعلامي دقيق وسريع وموضوعي باستخدام التقنيات الحديثة.

**تعريف الباحثة:** الأداء الاحترافي هو مستوى كفاءة الصحفي في أداء مهامه الإعلامية وفق المعايير المهنية والأخلاقية بما يضمن الدقة والموضوعية وجودة المحتوى الإعلامي.

**5. الصحفيون الليبيون(Libyan Journalists)**

هم الأفراد العاملون في المجال الإعلامي داخل دولة ليبيا، سواء في المؤسسات الإعلامية التقليدية (صحف، إذاعات، قنوات تلفزيونية) أو الرقمية (مواقع إخبارية، منصات إلكترونية).

**إجرائياً.** يقصد بهم في هذه الدراسة الصحفيون العاملون في المؤسسات الإعلامية الليبية المختلفة، والذين يستخدمون التقنيات الرقمية في أداء مهامهم المهنية.

**تعريف الباحثة:** الصحفيين الليبيين هم الأفراد العاملون في المؤسسات الإعلامية داخل ليبيا، والذين يمارسون العمل الصحفي بمختلف أشكاله بهدف جمع المعلومات وإنتاج ونشر المحتوى الإعلامي للجمهور.

**حدود الدراسة:**

**أولاً: الحدود الموضوعية.**

تقتصر هذه الدراسة على تناول موضوع رقمنه الإنتاج الإعلامي من حيث تأثيره على الأداء الاحترافي للصحفيين الليبيين.

**ثانياً: الحدود الزمنية.**

تغطي هذه الدراسة الفترة الزمنية من مارس 2026 حتى مايو 2026

**ثالثاً: الحدود المكانية.**

تقتصر الدراسة على المؤسسات الإعلامية العاملة داخل مدينة طرابلس، سواء كانت مؤسسات تقليدية أو رقمية وذلك بهدف دراسة واقع التحول الرقمي في البيئة الإعلامية الليبية بشكل عام.

**الدراسات السابقة.**

**1. دراسة ناموس، 2020، بعنوان: انعكاسات البيئة الرقمية وتأثيراتها على الصحفيين العاملين في الصحافة العراقية**

جاءت هذه الدراسة لتهتم بظاهرة انعكاسات البيئة الرقمية وتأثيراتها على الصحفيين العاملين في الصحافة العراقية، هدفت الكشف عن انعكاسات البيئة الرقمية وتأثيراتها على عمل الصحفيين العراقيين، اعتمدت الدراسة على منهج المسح، ولتحقيق أهداف الدراسة اختيرت عينة عمدية مكونة من (94) مبحوثاً بواقع (63) صحفياً و(31) صحفية من صحف (الزمان والمدى والصباح والمشرق والزوراء والصباح الجديد)، ولغرض الوصول إلى الحقائق التي يهدف البحث إلى معرفتها، صممت استمارة تضم عدة محاور وقد وظفت أداة الاستبانة لجمع البيانات والمعلومات عن موضوع البحث. وقد تم التأكد من صدق المقياس عن طريق الصدق الظاهري عن طريق عرض الاستمارة على أساتذة متخصصين في الإعلام. تم قياس ثبات الاستمارة البحثية باستخدام معادلة ألفاكرونباخ. أظهرت النتائج: ارتفاع نسبة استفادة الصحفيين من الانترنيت في عملهم الصحفي لأن التطبيقات الرقمية اصبحت العمود الفقري للمؤسسات الإعلامية بعامة والصحفيين بصورة خاصة في انجاز الأعمال الصحفية للمؤسسات

الإعلامية، وأن هناك إسهام كبير للإعلام الرقمي في تطوير وسائل الاعلام التقليدية بنسبة مئوية قدرها (90.4%) وتعد هذه النسبة كبيرة جداً وهذا ما دعا الكثير من الصحف التقليدية الى إنشاء مواقع الكترونية خاصة بها لنشر المضامين .

**2. دراسة عباس، الشجيري، 2026، بعنوان: التحول الرقمي وانعكاسه على أداء العاملين في غرف الاخبار الذكية "–دراسة مسحية**

يهدف هذا البحث إلى دراسة أثر التحول الرقمي في تطوير بيئات الإعلام الجديد، ولاسيما في غرف الأخبار التابعة لوكالات الأنباء، عبر تحليل دور الرقمنة في تحديث آليات إنتاج الأخبار وتوزيعها وتعزيز التفاعلية والاندماج الإعلامي. اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي لقياس اتجاهات العاملين ازاء التحول الرقمي في العمل الصحفي. واشتمل مجتمع البحث على العاملين في وكالات الأنباء (العراقية، الشرق الأوسط، ووكالة الأنباء الفرنسية AFP)، وقد تم اختيار عينة قصدية بلغ اجمالي افرادها 212 مبحوثاً يمثلون إدارات التحرير والإنتاج وإدارة المحتوى والمنصات الرقمية. وقد تم استخدم أداتي الاستبانة والمقابلة لجمع البيانات وتحليلها ، وتوصلت الدراسة إلى أن التحول الرقمي يسهم في رفع كفاءة الأداء الصحفي وتسريع دورة إنتاج الأخبار وتحسين دقتها وموضوعيتها، كما كشفت النتائج عن تحول تدريجي لغرف الأخبار من النموذج التقليدي إلى البيئات الرقمية المرنة متعددة المنصات التي تقوم على التكامل بين النص والصوت والصورة والفيديو. وأكدت النتائج أن العاملين الذين يمتلكون مهارات رقمية عالية يظهرون أداءً مهنياً أفضل، وأن التحول نحو غرف الأخبار الذكية 2.0 أصبح ضرورة لمواكبة متغيرات الإعلام التفاعلي.

**3. دراسة سمباوة، 2022، بعنوان: تأثير تكنولوجيا الإعلام الرقمي على صناعة المحتوى الصحفي – دراسة ميدانية على القائم بالاتصال**

هدفت الدراسة للتعرف على تأثير تكنولوجيا الإعلام الرقمي على صناعة المحتوى الصحفي من وجهة نظر القائمين بالاتصال من الصحفيين وصنّاع المحتوى السعوديين العاملين في مجال الصحافة في المملكة العربية السعودية، حيث سعت إلى تحديد التكنولوجيات الأكثر استخداماً من قبلهم والكشف عن علاقتها بتطور أدائهم وتغيّر أدوارهم في الفضاء الرقمي، وذلك بإجراء مسح ميداني باستخدام الاستبانة على عينة عمدية بلغت (150) مفردة من المتخصصين في صناعة المحتوى. وتلخصت أهم النتائج في وجود علاقة طردية متوسطة بين استخدام الصحفيين لتكنولوجيا الإعلام الرقمي في صناعة المحتوى الصحفي ومعدل الاعتماد عليها، بالإضافة إلى وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الإناث في استخدامهم لها بصورة دائمة. كما أوضحت بأن 74% من القائمين بالاتصال يستخدمون تكنولوجيا الإعلام الرقمي في صناعة المحتوى الصحفي بدرجة كبيرة ولكن 58.% فقط أظهروا إلمامهم بطرق إنتاجها، حيث أكدّ 90.7% منهم على احتياج إنتاج الوسائط الرقمية إلى فريق عمل مستقل، مما يدل على الفجوة في المهارات التي ينبغي عليهم اكتسابها.

واتفق القائمون بالاتصال على أن تعدد السرد القصصي هو من أهم تأثيرات استخدام تكنولوجيا الإعلام الرقمي عل صناعة المحتوى الصحفي، أما أبرز صعوباتها فتمثلت في وقوف عنصر الوقت عائقاً في تعلم التقنيات الجديدة مما يؤدي إلي زيادة ساعات عملهم، لذا توصّي الباحثة بتكثيف تدريّب القائمين بالاتصال على إنتاج الوسائط الرقمية بشكل محترف في صناعة القصص الإخبارية ودفعهم لاكتساب مهارات الصحفي الشامل، وتشجيعهم على التعلم الفردي وامتلاك المهارات الرقمية مثل تحليل الجمهور ومواكبة الرائج، لتحقيق الاستخدام الأمثل من توظيف تكنولوجيا الإعلام الرقمي في محتوى الصحف عبر الإنترنت وعدم اقتصاره على نسخ المضامين المطبوعة، ومراعاة اختياره القالب المناسب للمواد الإخبارية بعد دراسة الجمهور بطريقة دقيقة لإيصال الرسالة الاتصالية بشكل سليم.

**4. دراسة صفوري وآخرون، 2025، بعنوان: انعكاسات التحول الرقمي على أداء الصحفيين في الصحف اليومية الأردنية**
هدفت الدراسة إلى استكشاف انعكاسات التحول الرقمي على الممارسة المهنية، ومضمون المادة الصحفية، ونوعية المعلومات التي يقدمها الصحفيون في الصحف اليومية الأردنية. تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، التي اعتمدت على منهج مسح أساليب الممارسة بالتطبيق على عينة قوامها 250 مفردة من الصحفيين العاملين في صحف الرأي والدستور والغد والأمم وصدى الشعب.

توصل الباحثون إلى أن النسبة الأكبر من الصحفيين54.8 % يستخدمون التطبيقات والأجهزة التكنولوجية في مجال العمل الصحفي بنسبة متوسطة، وجاء "الموقع الإلكتروني للصحيفة" في مقدمة التطبيقات المستخدمة من قِبل الصحفيين، كما جاء استخدام "تحرير النصوص وتجهيزها" في مقدمة مجالات توظيف تكنولوجيا الإعلام الرقمي في مجال العمل الصحفي، وتمثلت أبرز انعكاسات التحول الرقمي على الممارسة المهنية في الصحف اليومية الأردنية في "الاهتمام بالإنتاج الصحفي متعدد الوسائط"، كما تمثلت أبرز الانعكاسات على مضمون المادة الصحفية في اللجوء إلى الكتابة المختصرة والسريعة"، فيما تمثلت أبرز الانعكاسات على نوعية المعلومات التي يقدمها الصحفيون في "توفير كم كبير من البيانات والمعلومات التي يمكن الاستفادة منها مستقبلا وهكذا وجد الباحثون أن هناك علاقة إيجابية بين درجة استخدام الصحفيين في الصحف الأردنية لتكنولوجيا الإعلام الرقمي، وانعكاسات التحول الرقمي على أدائهم، زادت انعكاسات التحول الرقمي على الممارسة المهنية، ومضمون المادة الصحفية، ونوعية المعلومات التي تقدمها تلك الصحف.

**التعليق العام على الدراسات السابقة والفجوة البحثية:**

**أولاً: التعليق العام على الدراسات السابقة.**

من خلال مراجعة الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الرقمنة وتأثيرها على الأداء الصحفي، يتضح أنها تتفق جميعها على أن التحول الرقمي أصبح حقيقة واقعة في المؤسسات الإعلامية العربية، وأن له تأثيرات جوهرية في طبيعة الممارسة المهنية للصحفيين. فقد تناولت دراسة ناموس (2020) انعكاسات البيئة الرقمية على الصحفيين العراقيين، وأظهرت ارتفاعاً كبيراً في استفادتهم من الإنترنت والمنصات الرقمية، حيث أكدت أن التطبيقات الرقمية أصبحت العمود الفقري في إنجاز الأعمال الصحفية، كما بينت مساهمة الإعلام الرقمي في تطوير الوسائل التقليدية بنسبة (90.4%)، مما دفع الصحف الورقية إلى إنشاء مواقع إلكترونية. غير أن هذه الدراسة ركزت على الجانب الانعكاسي العام ولم تعمق في تحليل أثر تلك الانعكاسات على جودة الأداء المهني الفردي.

واتفقت معها في الاتجاه العام دراسة عباس والشجيري (2026) التي هدفت إلى استكشاف تأثير التحول الرقمي في غرف الأخبار الذكية بوكالات الأنباء، حيث توصلت إلى أن التحول الرقمي يسهم في رفع كفاءة الأداء الصحفي وتسريع دورة إنتاج الأخبار وتحسين دقتها وموضوعيتها، كما كشفت عن تحول تدريجي من النماذج التقليدية إلى البيئات الرقمية المرنة متعددة المنصات، وأكدت أن العاملين الذين يمتلكون مهارات رقمية عالية يظهرون أداءً مهنياً أفضل، مما يشير إلى وجود علاقة طردية بين المهارات الرقمية وجودة الأداء، وهو ما يدعم أحد الفروض الأساسية لهذه الدراسة.

أما دراسة سمباوة (2022) فركزت على تأثير تكنولوجيا الإعلام الرقمي في صناعة المحتوى الصحفي من وجهة نظر القائمين بالاتصال في المملكة العربية السعودية، وأظهرت وجود علاقة طردية متوسطة بين استخدام التكنولوجيا الرقمية والاعتماد عليها في صناعة المحتوى، مع وجود فروق دالة إحصائياً لصالح الإناث في الاستخدام الدائم. لكن الأهم في هذه الدراسة هو الكشف عن فجوة مهارية واضحة، حيث أظهرت أن (74%) من العاملين يستخدمون التكنولوجيا الرقمية بدرجة كبيرة، بينما (58%)

فقط أظهروا إلماماً بطرق إنتاج الوسائط الرقمية، وأكد (90.7%) منهم على حاجة إنتاج الوسائط الرقمية إلى فريق عمل مستقل، مما يعكس الفجوة بين الاستخدام والإتقان، ويُحتم ضرورة تكثيف التدريب لمواكبة متطلبات العصر الرقمي.

وجاءت دراسة صفوري وآخرون (2025) في السياق الأردني لتُكمل هذه الصورة، حيث هدفت إلى استكشاف انعكاسات التحول الرقمي على الممارسة المهنية، ومضمون المادة الصحفية، ونوعية المعلومات في الصحف اليومية الأردنية. وقد توصلت الدراسة إلى أن النسبة الأكبر من الصحفيين (54.8%) يستخدمون التطبيقات والأجهزة التكنولوجية بدرجة متوسطة، وأن "الموقع الإلكتروني للصحيفة" و"تحرير النصوص وتجهيزها" هما في مقدمة مجالات التوظيف، بينما تمثلت أبرز الانعكاسات في "الاهتمام بالإنتاج الصحفي متعدد الوسائط" و"اللجوء إلى الكتابة المختصرة والسريعة"، وأكدت الدراسة وجود علاقة إيجابية بين درجة استخدام تكنولوجيا الإعلام الرقمي وزيادة انعكاسات التحول الرقمي على الأداء المهني والمضمون الصحفي.

وباستقراء هذه الدراسات الأربع مجتمعة، يمكن استخلاص عدة نتائج عامة: أولاً، أن الرقمنة أصبحت محركاً أساسياً لتطوير العمل الصحفي في الوطن العربي، سواء على مستوى السرعة أو تعدد الوسائط أو التفاعل مع الجمهور. ثانياً، أن هناك تحديات مشتركة تواجه الصحفيين في البيئات العربية المختلفة، أبرزها ضعف التدريب المتخصص، والفجوة بين استخدام الأدوات وإتقانها، وضغوط سرعة النشر. ثالثاً، أن هذه الدراسات أكدت – كل في سياقها – وجود علاقة إيجابية بين درجة استخدام التكنولوجيا الرقمية ومستوى الأداء المهني.

**ثانياً: الفجوة البحثية (Research Gap)**

على الرغم من القيمة العلمية للدراسات السابقة وإسهاماتها في رصد واقع التحول الرقمي في عدد من الأقطار العربية، إلا أنها تكشف عن وجود فجوة بحثية واضحة تتجلى في الآتي:

1. غياب السياق الليبي: جميع الدراسات السابقة طبقت في بيئات عربية مستقرة نسبياً (العراق، الأردن، السعودية)، بينما يمتلك السياق الليبي خصوصية تتعلق بمرحلة انتقالية سياسية واقتصادية، وضعف واضح في البنية التحتية، مما يجعل النتائج غير قابلة للتعميم عليه دون دراسة ميدانية مباشرة.
2. التركيز على الجوانب الوصفية دون التحليل الكمي المتعمق: رغم أن دراستي سمباوة وصفوري استخدمتا مناهج كمية، إلا أنهما اعتمدتا بشكل أساسي على التكرارات والنسب المئوية، ولم تستخدما اختبارات إحصائية متقدمة مثل تحليل الانحدار المتعدد أو تحليل التباين (ANOVA) لقياس الأثر التراكمي للعوامل المختلفة (الرقمنة، التدريب، البنية التحتية) على الأداء الاحترافي.
3. الافتقار إلى قياس جاهزية المؤسسات كمتغير مؤثر: بينما ركزت الدراسات السابقة على استخدام الصحفيين للأدوات الرقمية، أغفلت معظمها (عدا دراسة عباس والشجيري التي ركزت على غرف الأخبار) قياس دور البنية التحتية المؤسسية والجاهزية التنظيمية كعامل وسيط أو معدل في العلاقة بين الرقمنة والأداء.
4. غياب متغير "التدريب الرقمي" كعنصر محوري: رغم أن دراسة سمباوة أشارت إلى فجوة المهارات، إلا أنها لم تقم بقياس مستوى التدريب المتلقى بشكل مباشر، ولم تختبر علاقته الإحصائية بتحسين الأداء، وهو ما يمثل ثغرة تحتاج إلى معالجة.

**الفصل الثاني: الإطار المعرفي للدراسة:**

**تمهيد**

يُعد الإطار المعرفي للدراسة الأساس النظري الذي يُبنى عليه البحث العلمي، حيث يهدف إلى تفسير المفاهيم الرئيسة، وتوضيح العلاقات بين المتغيرات، وربط الدراسة بالخلفية الفكرية والأدبيات السابقة.

وفي ظل التحولات الرقمية المتسارعة التي يشهدها قطاع الإعلام، أصبح من الضروري فهم كيفية تأثير الرقمنة على الممارسة الصحفية، خاصة في البيئات الإعلامية التي تمر بمرحلة انتقالية مثل ليبيا.

وقد أكد Manuel Castells أن المجتمع المعاصر تحول إلى "مجتمع شبكي" يعتمد على تدفق المعلومات عبر الفضاء الرقمي، مما أعاد تشكيل بنية الإعلام التقليدي وأدوار الفاعلين فيه.(Castells, 2010)

**أولاً: مفهوم الرقمنة الإعلامية**

تشير الرقمنة الإعلامية إلى عملية تحويل المحتوى الإعلامي من الصيغة التقليدية إلى صيغة رقمية قابلة للإنتاج والمعالجة والنشر عبر الوسائط الإلكترونية والإنترنت.

وتشمل هذه العملية استخدام الحاسوب، والبرمجيات، والمنصات الرقمية في جميع مراحل الإنتاج الإعلامي، وقد أسهمت الرقمنه في تغيير طبيعة العمل الإعلامي من خلال تسريع إنتاج ونشر الأخبار، وتحسين جودة المحتوى الإعلامي، وتعزيز التفاعل مع الجمهور

تقليل تكاليف الإنتاج.

ويرى محمد عبد الحميد أن الرقمنة لم تقتصر على تغيير أدوات الإعلام، بل أعادت تشكيل العملية الاتصالية بالكامل من حيث الإنتاج والتوزيع والاستهلاك. (عبد الحميد، 2018)

**ثانياً: الإنتاج الإعلامي الرقمي.**

الإنتاج الإعلامي الرقمي هو استخدام التقنيات الحديثة في جميع مراحل إنتاج المحتوى الإعلامي، بدءاً من جمع المعلومات، مروراً بالتحرير والمعالجة، وصولاً إلى النشر عبر الوسائط الرقمية المختلفة مثل المواقع الإلكترونية ومنصات التواصل الاجتماعي ويمتاز هذا النوع من الإنتاج.

1- التفاعلية

2- السرعة في النشر

3- تعدد الوسائط (نص، صورة، فيديو)

4- إمكانية الوصول الفوري للجمهور.

والإعلام الرقمي هو نظام إعلامي يعتمد على التقنيات الرقمية والإنترنت في إنتاج وتوزيع المحتوى الإعلامي، ويتميز بالتفاعلية وسرعة نقل المعلومات وتعدد المصادر.

وقد أدى الإعلام الرقمي إلى تحول جذري في طبيعة الاتصال الإعلامي، حيث انتقل من نموذج الاتصال أحادي الاتجاه إلى نموذج تفاعلي متعدد الاتجاهات.

ويرى مكاوي أن الإعلام الرقمي يمثل نقلة نوعية في بيئة الاتصال الحديثة، حيث أتاح للجمهور دوراً فعالاً في إنتاج وتداول المحتوى الإعلامي. (مكاوي، 2020)

**رابعاً: الأداء الاحترافي للصحفيين.**

يقصد بالأداء الاحترافي للصحفيين مدى التزام الصحفي بالمعايير المهنية أثناء ممارسة العمل الإعلامي، مثل الدقة، الموضوعية، السرعة، التحقق من المعلومات، وجودة الإنتاج الإعلامي.

ويتأثر الأداء الاحترافي بعدة عوامل، منها:

1.التدريب المهني.

2. توفر التكنولوجيا الحديثة.
3. بيئة العمل الإعلامي.
4. الخبرة المهنية.

**خامساً: الصحافة الليبية في ظل الرقمنة.**

شهدت الصحافة الليبية تحولاً تدريجياً نحو الرقمنة، خاصة بعد عام 2011، حيث انتشرت المواقع الإخبارية والمنصات الرقمية، وأصبح الاعتماد متزايداً على وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الأخبار.

وتشير دراسة Farfar & Miconi إلى أن الصحافة في ليبيا انتقلت نحو نموذج "صحافة الشبكات"، مع بروز دور الإعلام الرقمي والمواطن الصحفي، مقابل تحديات تنظيمية ومهنية واضحة، **(أ فرفار، أ وميكوني2023).**

**سادساً: العلاقة بين الرقمنة والأداء الاحترافي:**

تُظهر الأدبيات الإعلامية أن هناك علاقة وثيقة بين استخدام التقنيات الرقمية وتحسين الأداء الاحترافي للصحفيين، حيث تسهم الرقمنة في:

1. تسريع إنتاج المحتوى الإعلامي.
2. تحسين جودة التحرير والمعالجة.
3. تعزيز التفاعل مع الجمهور.
4. تطوير المهارات التقنية للصحفيين. **(مكاوي، 2020 ).**

لكن في المقابل، قد تؤدي الرقمنة إلى تحديات مهنية، مثل:

1. ضغط سرعة النشر على حساب الدقة
2. انتشار الأخبار غير الموثوقة
3. ضعف التحقق من المصادر (كاستيلز، م 2010).

**الإجراءات المنهجية للدراسة.**

**منهج الدراسة**

اعتمدت الدراسة على **المنهج الوصفي التحليلي** لملاءمته لطبيعة موضوعها الذي يهدف إلى دراسة واقع رقمنه الإنتاج الإعلامي وانعكاساته على الأداء الاحترافي للصحفيين الليبيين.

كما يساعد على الكشف عن العلاقة بين متغيرات الدراسة مثل الرقمنة والأداء المهني دون التدخل في تغييرها, وقد تم استخدام هذا المنهج من خلال جمع بيانات ميدانية بواسطة الاستبيان الموجه للصحفيين الليبيين.

ثم تم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لاستخلاص النتائج. ويهدف المنهج في هذه الدراسة إلى تقديم فهم علمي دقيق لمدى تأثير التحول الرقمي على الممارسة الصحفية في البيئة الليبية

**مجتمع الدراسة.**

يتكون مجتمع الدراسة من **جميع الصحفيين العاملين في المؤسسات الإعلامية الليبية** داخل مدينة طرابلس، سواء كانت تقليدية مثل الصحف الورقية والإذاعات والقنوات التلفزيونية، أو حديثة مثل المواقع الإخبارية الإلكترونية والمنصات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي.

**عينة الدراسة.**

مجلة العلوم الشاملة العدد 41 ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

**أداة جمع البيانات.**

اعتمدت الدراسة على **استمارة الاستبيان** كأداة رئيسية لجمع البيانات من الصحفيين الليبيين، لملاءمتها لطبيعة الدراسة الوصفية التحليلية. وتكون الاستبيان من محورين رئيسيين: الأول يقيس استخدام التقنيات الرقمية في الإنتاج الإعلامي، والثاني يقيس مستوى الأداء الاحترافي للصحفيين. وتم تصميم الفقرات وفق **مقياس ليكرث الخماسي** لقياس الاتجاهات بدقة.

**اختبارا الصدق والثبات:**

**أولاً: صدق الأداة (Validity)**

اعتمدت الباحثة على نوعين من الصدق للتأكد من أن الاستبيان يقيس بدقة ما صُمم من أجله، وهما:

**1. الصدق الظاهري (صدق المحكمين) (Content Validity & Face):**

تم عرض الاستبيان في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال الإعلام والاتصال، وذلك بهدف تقييم مدى وضوح الفقرات وصياغتها اللغوية، وملاءمتها للمحاور التي تنتمي إليها، ومدى شموليتها لأبعاد الظاهرة المدروسة. وقد طُلب من المحكمين إبداء ملاحظاتهم حول حذف أو تعديل أو إضافة بعض الفقرات، وكذلك التأكد من سلامة الترجمة الإجرائية للمفاهيم النظرية إلى مؤشرات قابلة للقياس. وقد أسهم هذا الإجراء في تعزيز الصدق الظاهري للأداة، وجعلها قادرة على قياس ما وُضعت لقياسه.

**2. الصدق الداخلي (الاتساق الداخلي) (Internal Consistency Validity):**

بعد جمع البيانات الأولية من عينة الدراسة الاستطلاعية (الاستبيان التجريبي)، تم حساب معاملات الارتباط (بيرسون) بين درجة كل فقرة من فقرات المحاور الرئيسية والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه الفقرة. وقد أظهرت النتائج وجود علاقات ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين جميع الفقرات والمحاور التابعة لها. ويشير هذا إلى تمتع فقرات الاستبيان بدرجة عالية من التجانس والاتساق الداخلي، مما يؤكد أنها تقيس مفهوماً واحداً متكاملاً داخل كل محور، وأن الأداة تتمتع بقدرة تمييزية جيدة بين مستويات الاستجابة المختلفة.

**ثانياً: ثبات الأداة (Reliability)**

للتحقق من ثبات الاستبيان (أي قدرته على إعطاء النتائج نفسها لو تم تطبيقه في ظروف مماثلة)، اعتمدت الباحثة على طريقة الاتساق الداخلي، وذلك باستخدام **معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)**، وهو من أكثر الأساليب شيوعاً وملاءمة لقياس ثبات الأدوات التي تعتمد على المقياس المتعدد (ليكرت الخماسي) في الدراسات الوصفية التحليلية.

تم حساب معامل ألفا كرونباخ لكل محور من محاور الدراسة الرئيسية على حدة، باستخدام برنامج (SPSS)، وقد جاءت النتائج على النحو الموضح في جدول (1) أدناه، حيث تراوحت القيم بين (0.85) و(0.92):

**قيم معامل ألفا كرونباخ لمحاور الدراسة**

| م | محور الاستبيان | عدد الفقرات | معامل ألفا كرونباخ |
|---|---|---|---|
| 1 | استخدام الرقمنة في الإنتاج الإعلامي | 5 | 0.89 |
| 2 | الأداء الاحترافي للصحفيين | 5 | 0.87 |
| 3 | مساهمة الرقمنة في تطوير المهارات المهنية والتقنية | 4 | 0.85 |
| 4 | التحديات التي تواجه الصحفيين في البيئة الرقمية | 4 | 0.88 |
| 5 | جاهزية المؤسسات الإعلامية للتحول الرقمي | 4 | 0.91 |
| 6 | مستوى التدريب الإعلامي الرقمي المتلقى | 4 | 0.92 |

وتُعد قيم معامل ألفا كرونباخ التي تجاوزت (0.80) في جميع المحاور مؤشراً قوياً على ثبات مرتفع جداً للأداة.

**عرض وتحليل البيانات:**

**جدول (1): توزيع أفراد العينة حسب النوع**

| النوع | ك | % |
|---|---|---|
| ذكر | 38 | %63.3 |
| أنثي | 22 | %36.7 |
| المجموع | 60 | %100 |

يُظهر الجدول أن نسبة الذكور بلغت (63.3%) مقابل (36.7%) للإناث، مما يدل على هيمنة العنصر الذكوري في مجال العمل الصحفي داخل المؤسسات الإعلامية الليبية، وهو ما يعكس طبيعة المهنة الإعلامية التي تتطلب تفرغاً وضغوط عمل ميدانية أكبر.

**جدول (2): توزيع أفراد**

| الفئة العمرية | ك | % |
|---|---|---|
| أقل من 25 | 13 | %21 |

| | | |
|---|---|---|
| من 25 سنة إلى أقل من 36 سنة | 25 | %41 |
| من 36 سنة إلى أقل من 45 سنة | 15 | %25 |
| أكبر من 45 | 7 | %11.6 |
| المجموع | 60 | %100 |

يُظهر الجدول توزيع أفراد العينة حسب الفئات العمرية، حيث تبين أن الفئة العمرية (28–35 سنة) حصلت على أعلى نسبة بلغت (41%) بعدد (25) مفردة، مما يدل على أن أغلب أفراد العينة من فئة الشباب الذين يتميزون بالقدرة على التعامل مع التقنيات الرقمية الحديثة ومواكبة التطورات في مجال الإعلام الرقمي.

كما جاءت الفئة العمرية (36–45 سنة) في المرتبة الثانية بنسبة (25%) وبعدد (15) مفردة، وهي فئة تمثل أصحاب الخبرة المهنية المتوسطة الذين يجمعون بين الخبرة العملية والتكيف مع أدوات الرقمنة.

في حين بلغت نسبة الفئة العمرية (أقل من 25 سنة) حوالي (21%) بعدد (13) مفردة، مما يشير إلى وجود نسبة من الصحفيين الجدد في المجال الإعلامي ممن لا يزالون في بداية مسارهم المهني.

أما الفئة العمرية (أكبر من 45 سنة) فقد سجلت أقل نسبة بلغت (11.6%) بعدد (7) مفردات، وهو ما يعكس انخفاض مشاركة الفئات الأكبر سناً في بيئة الإعلام الرقمي مقارنة بالفئات الأصغر سناً.

وبشكل عام، يتضح أن غالبية العينة تتركز في الفئات العمرية الشابة والمتوسطة، وهو ما يتماشى مع طبيعة العمل الإعلامي الرقمي الذي يتطلب مهارات تقنية عالية وقدرة على التفاعل السريع مع أدوات الإنتاج الإعلامي الحديثة.

**جدول (3): سنوات الخبرة**

| الخبرة | ك | % |
|---|---|---|
| أقل من 5 سنوات | 18 | %30 |
| من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات | 27 | %47 |
| أكثر من 10 سنوات | 15 | %25 |
| المجموع | 60 | %100 |

يوضح الجدول توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرة المهنية، حيث جاءت الفئة (5–10 سنوات) في المرتبة الأولى بنسبة (47%) وبعدد (27) مفردة، مما يدل على أن أغلب الصحفيين يتمتعون بخبرة مهنية متوسطة تؤهلهم للتعامل مع أدوات الإنتاج الإعلامي الرقمي بكفاءة نسبية.

في حين جاءت الفئة (أقل من 5 سنوات) في المرتبة الثانية بنسبة (30%) وبعدد (18) مفردة، وهو ما يشير إلى وجود نسبة معتبرة من الصحفيين الجدد الذين لا يزالون في مرحلة اكتساب الخبرة المهنية والتكيف مع بيئة العمل الإعلامي.

أما الفئة (أكثر من 10 سنوات) فقد سجلت نسبة (25%) بعدد (15) مفردة، مما يعكس وجود شريحة من ذوي الخبرة الطويلة الذين يمتلكون مهارات مهنية متقدمة، لكن قد يواجه بعضهم تحديات في مواكبة التحول الرقمي مقارنة بالفئات الأصغر سناً.

وبشكل عام، يتضح أن أغلب أفراد العينة ينتمون إلى فئة الخبرة المتوسطة، وهو ما يعزز من قدرة الدراسة على قياس تأثير الرقمنة على الأداء الاحترافي في بيئة إعلامية تجمع بين الخبرة والتجديد التقني.

**جدول (4): نوع المؤسسة الإعلامية**

| المؤسسة | ك | % |
|---|---|---|
| قناة تلفزيونية | 20 | %33.3 |
| إذاعة مسموعة | 10 | 6%16. |
| صحيفة ورقية | 8 | %13.3 |
| موقع إلكتروني | 22 | %36.7 |
| المجموع | 60 | %100 |

يوضح الجدول توزيع أفراد العينة حسب نوع المؤسسة الإعلامية، حيث جاءت **المواقع الإلكترونية** في المرتبة الأولى بنسبة (36.7%) وبعدد (22) مفردة، مما يعكس التحول الواضح نحو الإعلام الرقمي واعتماد المؤسسات الإخبارية الإلكترونية كبيئة رئيسية للعمل الصحفي في ليبيا.

في حين جاءت **القنوات التلفزيونية** في المرتبة الثانية بنسبة (33.3%) وبعدد (20) مفردة، وهو ما يدل على استمرار أهمية الإعلام المرئي في المشهد الإعلامي الليبي رغم التوسع في الرقمنة.

أما **الإذاعات المسموعة** فقد سجلت نسبة (16.6%) بعدد (10) مفردات، مما يشير إلى دورها المتوسط في العمل الإعلامي مقارنة بالوسائط الحديثة.

بينما جاءت **الصحف الورقية** في المرتبة الأخيرة بنسبة (13.3%) وبعدد (8) مفردات، وهو ما يعكس تراجع الاعتماد على الإعلام التقليدي الورقي لصالح الوسائط الرقمية.

وبشكل عام، تشير النتائج إلى أن غالبية أفراد العينة ينتمون إلى مؤسسات إعلامية رقمية أو شبه رقمية، مما يعزز من طبيعة الدراسة المرتبطة برقمنة الإنتاج الإعلامي وأثرها على الأداء الاحترافي للصحفيين.

**جدول (5): مستوى استخدام الرقمنة في الإنتاج الإعلامي**

| الفقرة | غير موافق بشدة | غير موافق | محايد | | موافق | | موافق بشدة | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | | |
| أعتمد على الأجهزة والبرمجيات الرقمية في تحرير المواد الصحفية. | 2 | %3.33 | 3 | %5.00 | 5 | %8.33 | 25 | %41.67 | 25 | %41.67 | 4.13 | 1.02 |
| أستخدم المنصات | 0 | %0.00 | 2 | %3.33 | 8 | %13.33 | 30 | %50.00 | 20 | %33.33 | 4.13 | 0.78 |

| | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي في نشر الأخبار. | | | | | | | | | | | | |
| أستخدم التقنيات الرقمية في جمع المعلومات والتحقق من المصادر. | 1 | %1.67 | 4 | %6.67 | 10 | %16.67 | 25 | %41.67 | 20 | %33.33 | 3.98 | 0.95 |
| أستخدم برامج المونتاج والتصميم الرقمي في إنتاج المحتوى. | 5 | %8.33 | 10 | %16.67 | 15 | %25.00 | 20 | %33.33 | 10 | %16.67 | 3.33 | 1.18 |
| أعتبر الرقمنة جزءاً أساسياً من روتيني اليومي في العمل الصحفي. | 0 | %0.00 | 3 | %5.00 | 7 | %11.67 | 22 | %36.67 | 28 | %46.67 | 4.25 | 0.85 |
| **المتوسط العام للمحور** | – | – | – | – | – | – | – | – | – | – | **3.96** | **0.96** |
| **الاتجاه العام** | **مرتفع** | | | | | | | | | | | |

يُشير المتوسط العام لهذا المحور والبالغ (3.96) بانحراف معياري (0.96) إلى وجود اتجاه مرتفع في استخدام الصحفيين الليبيين للتقنيات الرقمية داخل المؤسسات الإعلامية. هذا الرقم يعكس وعياً متزايداً لدى الكوادر الصحفية بأهمية مواكبة العصر الرقمي،

ويؤكد أن التحول الرقمي لم يعد خياراً ترفيهياً بل ضرورة مهنية مفروضة في المشهد الإعلامي الليبي، خاصة في ظل انتشار المنصات الإلكترونية وتراجع الاعتماد على الوسائل التقليدية.

عند الانتقال إلى تفاصيل الفقرات، نجد أن أعلى متوسط تحقق في الفقرة الخامسة التي تنص على "أعتبر الرقمنة جزءاً أساسياً من روتيني اليومي في العمل الصحفي" بمتوسط حسابي بلغ (4.25) وانحراف معياري (0.85)، مما يدل على أن الرقمنة أصبحت مكوناً عضواً في الثقافة المهنية للصحفي، وأنهم لم يعودوا ينظرون إليها كأداة مساعدة فقط، بل كقوام رئيسي للعمل الصحفي. وجاءت في المرتبة التالية الفقرتان الأولى والثانية المتعلقتان بالاعتماد على الأجهزة والبرمجيات في التحرير، واستخدام المنصات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي في النشر، وكلتاهما سجلت متوسطاً (4.13)، وهو مستوى مرتفع يُعزى إلى سهولة الوصول إلى هذه الأدوات مقارنة بتكاليفها المنخفضة نسبياً، وكذلك إلى الطبيعة التفاعلية التي تفرضها المنصات الرقمية على الصحفيين كشرط للبقاء في السوق الإعلامية. كما سجلت الفقرة الثالثة الخاصة باستخدام التقنيات الرقمية في جمع المعلومات والتحقق من المصادر متوسطاً (3.98) بانحراف معياري (0.95)، وهو مستوى مرتفع أيضاً، مما يشير إلى وعي الصحفيين بضرورة توظيف الأدوات الرقمية في البحث عن المعلومة، رغم التحديات المرتبطة بموثوقية المصادر الرقمية.

في المقابل، نلاحظ أن الفقرة الرابعة المتعلقة باستخدام برامج المونتاج والتصميم الرقمي في إنتاج المحتوى قد سجلت أدنى متوسط في هذا المحور بلغ (3.33) بانحراف معياري (1.18)، مما يضعها في الاتجاه المتوسط. ومن وجهة نظر الباحثة، يُعزى هذا التراجع النسبي إلى أن هذه المهارات تتطلب تدريباً فنياً متخصصاً وتجهيزات برمجية متقدمة، فضلاً عن أنها غالباً ما تُعتبر اختصاصاً فنياً مستقلاً داخل المؤسسات الإعلامية، حيث يُعهد بها إلى فرق المونتاج والجرافيك، بينما يتركز دور الصحفي الأساسي في التحرير والنشر. وهذا يكشف عن فجوة تدريبية واضحة في جانب الإنتاج البصري والسمعي، وهو ما يستدعي تضمين هذه المهارات في برامج التأهيل المهني.

**جدول (6): مستوى الأداء الاحترافي للصحفيين الليبيين**

| الفقرة | غير موافق بشدة | | غير موافق | | محايد | | موافق | | موافق بشدة | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | | |
| ألتزم بالدقة في نقل المعلومات والأخبار. | 1 | %1.67 | 4 | %6.67 | 10 | %16.67 | 28 | %46.67 | 17 | %28.33 | 3.93 | 0.92 |
| أحرص على الموضوعية وتجنب التحيز في المعالجة الإعلامية. | 2 | %3.33 | 6 | %10.00 | 12 | %20.00 | 26 | %43.33 | 14 | %23.33 | 3.73 | 1.03 |

| | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| أنتج المحتوى الإعلامي بسرعة وكفاءة عاليتين. | 1 | %1.67 | 5 | %8.33 | 8 | %13.33 | 29 | %48.33 | 17 | %28.33 | 3.93 | 0.94 |
| أتمتع بقدرة عالية على إنتاج محتوى متعدد الوسائط (نص، صورة، فيديو). | 4 | %6.67 | 9 | %15.00 | 14 | %23.33 | 21 | %35.00 | 12 | %20.00 | 3.46 | 1.16 |
| ألتزم بالمعايير المهنية والأخلاقية أثناء العمل الصحفي. | 0 | %0.00 | 3 | %5.00 | 9 | %15.00 | 26 | %43.33 | 22 | %36.67 | 4.11 | 0.84 |

| | | |
|---|---|---|
| **المتوسط العام للمحور** | **3.83** | **0.98** |
| **الاتجاه العام للمحور** | **مرتفع** | |

يُظهر المتوسط العام لهذا المحور البالغ (3.83) بانحراف معياري (0.98) وجود اتجاه مرتفع في الأداء الاحترافي للصحفيين، مما يعني أن استخدام الرقمنة انعكس إيجاباً على كفاءتهم المهنية، وجعلهم أكثر قدرة على تلبية متطلبات سوق العمل الإعلامي المتسارع. ويعد هذا المؤشر مطمئناً، لأنه يؤكد أن الصحفي الليبي قادر على التكيف مع البيئة الرقمية وتحسين إنتاجيته.

وبالتفصيل، نجد أن الفقرة الخامسة "ألتزم بالمعايير المهنية والأخلاقية أثناء العمل الصحفي" قد حظت بأعلى متوسط بلغ (4.11) وانحراف معياري (0.84)، مما يشير إلى أن الصحفيين الليبيين يدركون أن الرقمنة، رغم ما تتيحه من سرعة، لا تعني التخلي عن الأسس الأخلاقية كالصدق والموضوعية، بل على العكس، فهم يشعرون بمسؤولية أكبر تجاه جمهورهم في ظل البيئة الرقمية المفتوحة. وجاءت فقرتا الدقة في نقل المعلومات (3.93) والسرعة في الإنتاج والكفاءة (3.93) في مرتبة متقدمة جداً، وهو ما يعكس التوازن الذي يسعى إليه الصحفيون بين متطلبات السرعة التي تفرضها المنافسة الرقمية، وبين الدقة التي هي روح العمل الصحفي. كما حظيت فقرة الموضوعية (3.73) بمستوى مرتفع، وإن كان أقل نسبياً، مما قد يشير إلى تأثير بعض الضغوط السياسية أو الاجتماعية في البيئة الليبية التي قد تدفع الصحفي أحياناً إلى الانحياز، لكن المتوسط المرتفع يظل مؤشراً إيجابياً على نزاهة الممارسة المهنية بوجه عام.

مجلة العلوم الشاملة العدد 41 ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

أما الفقرة الرابعة "أتمتع بقدرة عالية على إنتاج محتوى متعدد الوسائط (نص، صورة، فيديو)" فقد سجلت متوسطاً (3.46) بانحراف معياري (1.16)، وهو مستوى متوسط، ويعكس ضعفاً واضحاً في مهارات الإعلام المتكامل. ومن منظور الباحثة، يعود هذا الضعف إلى أن النظام التعليمي والتدريبي في ليبيا لا يزال يركز على المهارات التقليدية (التحرير الكتابي) أكثر من تركيزه على مهارات الصحافة المتعددة الوسائط، بالإضافة إلى أن بعض المؤسسات الإعلامية القديمة لا تزال تفصل بين الأقسام بشكل صارم، مما يحول دون اكتساب الصحفي خبرات شاملة في هذا المجال.

**جدول (7): مدى مساهمة الرقمنة في تطوير المهارات المهنية والتقنية**

| الفقرة | غير موافق بشدة | | غير موافق | | محايد | | موافق | | موافق بشدة | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | | |
| ساعدتني الرقمنة في تطوير مهارات التحرير الإلكتروني. | 1 | %1.67 | 4 | %6.67 | 9 | %15.00 | 27 | %45.00 | 19 | %31.67 | 3.98 | 0.93 |
| ساعدتني الرقمنة في تحسين مهارات التحقق من المعلومات. | 3 | %5.00 | 8 | %13.33 | 14 | %23.33 | 23 | %38.33 | 12 | %20.00 | 3.55 | 1.10 |
| ساعدتني الرقمنة في إتقان إنتاج الوسائط المتعددة (فيديو، جرافيك). | 5 | %8.33 | 12 | %20.00 | 15 | %25.00 | 18 | %30.00 | 10 | %16.67 | 3.26 | 1.20 |
| ساعدتني الرقمنة في التعامل باحترافية مع منصات التواصل الاجتماعي. | 1 | %1.67 | 3 | %5.00 | 9 | %15.00 | 25 | %41.67 | 22 | %36.67 | 4.06 | 0.95 |
| **المتوسط العام للمحور** | | | | | | | | | | | **3.71** | **1.05** |
| **الاتجاه العام للمحور** | | | | | | | | | | | **مرتفع** | |

سجل هذا المحور متوسطاً عاماً (3.71) وانحرافاً معيارياً (1.05)، وهو اتجاه مرتفع، مما يؤكد أن الرقمنة لم تقتصر على كونها أداة إنتاج، بل كانت محفزاً أساسياً لتطوير الذات المهنية للصحفيين. ويشير هذا الرقم إلى أن التحول الرقمي حمل معه فرصة ذهبية للصحفيين لتوسيع مداركهم وقدراتهم، سواء بشكل ذاتي من خلال التدرب على أدوات جديدة، أو بشكل غير مباشر عبر الاحتكاك بالبيئة الرقمية التي تفرض تحديات جديدة تتطلب حلولاً إبداعية.

عند تحليل الفقرات، نجد أن أعلى متوسط تحقق في الفقرة الرابعة "ساعدتني الرقمنة في التعامل باحترافية مع منصات التواصل الاجتماعي" بمتوسط (4.06) وانحراف معياري (0.95)، وهو مستوى مرتفع جداً، وهذا متسق مع النتيجة السابقة التي أظهرت اعتماداً كبيراً على هذه المنصات في النشر، ويؤكد أن الصحفيين أصبحوا يمتلكون وعياً متقدماً بكيفية توظيف هذه المنصات كأدوات احترافية وليس كفضاءات ترفيهية فقط. وجاءت الفقرة الأولى المتعلقة بتطوير مهارات التحرير الإلكتروني في المرتبة الثانية بمتوسط (3.98)، مما يعكس نجاح الرقمنة في تحويل الصحفي من كاتب تقليدي إلى محرر رقمي قادر على استخدام برامج المعالجة النصية المتقدمة وأدوات تحرير المحتوى.

لكننا نلاحظ تراجعاً واضحاً في الفقرتين الثانية والثالثة، حيث سجلت فقرة "تحسين مهارات التحقق من المعلومات" متوسطاً (3.55) وهو اتجاه متوسط، وبلغت فقرة "إتقان إنتاج الوسائط المتعددة" متوسطاً (3.26) وهو أيضاً متوسط. من وجهة نظر الباحثة، يعد هذا التراجع مؤشراً خطيراً، لأنه يعني أن الصحفيين الليبيين يجدون صعوبة في التمييز بين الأخبار الصحيحة والمضللة في بحر المعلومات الرقمية، كما أنهم غير مؤهلين بما يكفي لإنتاج محتوى غني بصرياً وسمعياً، وهذه الفجوة تمثل تحدياً كبيراً أمام جودة الخطاب الإعلامي الليبي، وتُحتم على المؤسسات الإعلامية ووزارات الإعلام والاتحادات المهنية إطلاق برامج تدريبية مكثفة في هذين المجالين الحيويين.

**جدول (8): التحديات التي تواجه الصحفيين في البيئة الإعلامية الرقمية**

| الفقرة | غير موافق بشدة | | غير موافق | | محايد | | موافق | | موافق بشدة | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | | |
| أواجه ضغطاً كبيراً في سرعة النشر على حساب الدقة أحياناً. | 2 | %3.33 | 4 | %6.67 | 7 | %11.67 | 23 | %38.33 | 24 | %40.00 | 4.05 | 1.07 |
| أعاني من ضعف برامج التدريب والتأهيل المهني الرقمي. | 1 | %1.67 | 5 | %8.33 | 8 | %13.33 | 22 | %36.67 | 24 | %40.00 | 4.05 | 1.04 |
| أواجه صعوبات تقنية في الأجهزة والبرمجيات والإنترنت. | 3 | %5.00 | 7 | %11.67 | 12 | %20.00 | 24 | %40.00 | 14 | %23.33 | 3.65 | 1.12 |
| أجد صعوبة في التحقق من المصادر بسبب كثافة المعلومات الرقمية. | 1 | %1.67 | 6 | %10.00 | 10 | %16.67 | 25 | %41.67 | 18 | %30.00 | 3.88 | 1.03 |
| **المتوسط العام للمحور** | | | | | | | | | | | **3.91** | **1.07** |
| **الاتجاه العام للمحور** | | | | | | | | | | | **مرتفع** | |

يُظهر المتوسط العام لهذا المحور البالغ (3.91) وانحرافه المعياري (1.07) وجود اتجاه مرتفع في مستوى التحديات، وهو مؤشر سلبي بامتياز، حيث يؤكد أن الصحفيين في ليبيا يعملون في بيئة مليئة بالعقبات التي قد تحد من إبداعهم وتقلل من جودة إنتاجهم.

وهذا الرقم يعكس واقعاً مؤسفاً، حيث إن الانتقال إلى الرقمية لم يكن مصحوباً بتهيئة البيئة المناسبة أو تذليل الصعوبات، بل زاد من أعباء الصحفيين.

على مستوى الفقرات، تصدرت فقرتان قمة التحديات، الأولى "أواجه ضغطاً كبيراً في سرعة النشر على حساب الدقة أحياناً" بمتوسط (4.05)، والثانية "أعاني من ضعف برامج التدريب والتأهيل المهني الرقمي" بمتوسط (4.05)، وكلاهما بانحراف معياري (1.07) و(1.04) على التوالي. وهذا يعني أن الصحفي يعيش صراعاً دائماً بين التنافس مع الوسائل الإعلامية الأخرى في نشر الخبر بأسرع وقت، وبين التزامه بمبادئ الدقة والموضوعية، وهو صراع غالباً ما يكون ضحيته المهنية. كما أن غياب التدريب المنهجي يجعله يعتمد على خبراته الذاتية أو التعلم التجريبي، وهو طريق محفوف بالهدر في الوقت والجهد. وجاءت فقرة "أجد صعوبة في التحقق من المصادر بسبب كثافة المعلومات الرقمية" في المرتبة الثالثة بمتوسط (3.88)، وهو أيضاً مرتفع، مما يضاعف من حدة المشكلة، حيث إن ضعف التحقق مع ضغط السرعة ينتجان خليطاً خطيراً يمكن أن يتسبب في نشر أخبار غير دقيقة تضر بسمعة الصحفي والمؤسسة على حد سواء.

أما الفقرة المتعلقة بالصعوبات التقنية في الأجهزة والبرمجيات والإنترنت فقد سجلت متوسطاً (3.65) وهو مستوى متوسط، رغم أنه ليس منخفضاً، ولكن تراجعها النسبي مقارنة بالفقرات الأخرى قد يُفسَّر بأن المشاكل التقنية تعتبر تحدياً مألوفاً لدى الصحفيين اعتادوا على التعامل معها بشكل يومي عبر الحلول المؤقتة، بينما يشكل ضعف التدريب والضغط المهني تحديات أكثر جوهرية تمس هويتهم المهنية ومستقبلهم الوظيفي.

**جدول (9): مدى جاهزية المؤسسات الإعلامية للتحول الرقمي**

| الفقرة | غير موافق بشدة | | غير موافق | | محايد | | موافق | | موافق بشدة | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | | |
| تتمتع مؤسستي ببنية تحتية تقنية متطورة (أجهزة، برامج، إنترنت). | 6 | %10.00 | 14 | %23.33 | 16 | %26.67 | 14 | %23.33 | 10 | %16.67 | 3.13 | 1.24 |

| | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| توفر مؤسستي دعماً فنياً وتقنياً مستمراً للصحفيين. | 5 | %8.33 | 12 | %20.00 | 18 | %30.00 | 15 | %25.00 | 10 | %16.67 | 3.21 | 1.18 |
| تمتلك مؤسستي استراتيجية واضحة للتحول الرقمي. | 8 | %13.33 | 15 | %25.00 | 16 | %26.67 | 13 | %21.67 | 8 | %13.33 | 2.96 | 1.26 |
| تدعم مؤسستي الابتكار الرقمي وتشجع على استخدام التقنيات الحديثة. | 4 | %6.67 | 10 | %16.67 | 14 | %23.33 | 18 | %30.00 | 14 | %23.33 | 3.46 | 1.21 |
| **المتوسط العام للمحور** | | **3.19** | | | | | | **1.22** | | | | |
| **الاتجاه العام للمحور** | | | | | | **متوسط** | | | | | | |

يُعد هذا المحور من أهم المحاور التي كشفت عنها الدراسة، حيث بلغ متوسطه العام (3.19) بانحراف معياري (1.22)، وهو اتجاه متوسط يميل نحو الانخفاض، مما يؤكد أن المؤسسات الإعلامية الليبية غير مستعدة بشكل كافٍ لاستيعاب التحول الرقمي واحتضانه بشكل مؤسسي. هذا المتوسط المنخفض يعكس وجود عجز واضح في البنية التحتية والإدارة الاستراتيجية، وأن الصحفيين يبذلون جهوداً فردية لمواكبة الرقمنة في غياب الدعم المؤسسي الذي يفترض أن يكون العمود الفقري لهذا التحول.

جاءت الفقرة الثالثة "تمتلك مؤسستي استراتيجية واضحة للتحول الرقمي" في أدنى المستويات بمتوسط (2.96) وانحراف معياري (1.26)، وهو مستوى متوسط لكنه قريب من المنخفض، مما يكشف فضيحة إدارية تتمثل في غياب التخطيط الاستراتيجي، فكثير من المؤسسات تدخلت في الرقمنة بشكل عشوائي، إما بتقليد الآخرين أو استجابة للضغوط الخارجية، دون وضع رؤية واضحة للأهداف والآليات والموارد المطلوبة. وجاءت فقرة البنية التحتية التقنية (أجهزة، برامج، إنترنت) بمتوسط (3.13)، وهي

منخفضة نسبياً، وتؤكد معاناة الصحفيين من ضعف التجهيزات الأساسية، فكيف لمؤسسة أن تتحول رقمياً بينما تعاني من سرعات إنترنت بطيئة أو نقص في البرمجيات الأساسية؟

أما الفقرتان المتعلقتان بالدعم الفني وتشجيع الابتكار فقد سجلتا متوسطات (3.21) و(3.46) على التوالي، وهما متوسطان، لكنهما يريان بصيص أمل، حيث تشير النتيجة الأخيرة إلى أن بعض المؤسسات تبدأ في تشجيع الابتكار، وإن كان بشكل محدود. ومن منظور الباحثة، يعود هذا الضعف المؤسسي الحاد إلى تداعيات الأوضاع السياسية والاقتصادية المضطربة في ليبيا، حيث تم توجيه معظم الاستثمارات إلى الجوانب التشغيلية الآنية (كرواتب العاملين ونفقات البث) على حساب التطوير التقني والاستراتيجي طويل المدى، إضافة إلى غياب هيئة تنظيمية قوية تفرض معايير الحداثة الرقمية على المؤسسات الإعلامية.

**جدول (10): مستوى التدريب الإعلامي الرقمي المتلقى**

| الفقرة | غير موافق بشدة | | غير موافق | | محايد | | موافق | | موافق بشدة | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | | |
| تلقيتُ دورات تدريبية في مجال التحرير الإلكتروني. | 7 | %11.67 | 13 | %21.67 | 15 | %25.00 | 15 | %25.00 | 10 | %16.67 | 3.13 | 1.26 |
| تلقيتُ تدريباً على أدوات التحقق الرقمي من المعلومات. | 9 | %15.00 | 16 | %26.67 | 14 | %23.33 | 12 | %20.00 | 9 | %15.00 | 2.93 | 1.29 |
| تلقيتُ تدريباً على المونتاج الرقمي وإنتاج الفيديو. | 12 | %20.00 | 18 | %30.00 | 12 | %20.00 | 10 | %16.67 | 8 | %13.33 | 2.73 | 1.32 |
| أعتقد أن التدريب الرقمي المتاح حالياً كافٍ لرفع | 10 | %16.67 | 17 | %28.33 | 14 | %23.33 | 11 | %18.33 | 8 | %13.33 | 2.83 | 1.29 |

| | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| كفاءتي المهنية. | | | | | | | | | | | | |
| **المتوسط العام للمحور** | | | | | | | | | | | **2.90** | **1.29** |
| **الاتجاه العام للمحور** | | | | | | | | | | | **متوسط** | |

حيث بلغ المتوسط العام (2.90) بانحراف معياري (1.29)، وهو اتجاه متوسط نحو التدني، ويدق ناقوس الخطر حول مستقبل الإعلام الرقمي في ليبيا. فهذا الرقم يكشف أن التدريب المهني الرقمي يعاني من إهمال شبه كامل، وأن جل الصحفيين يعتمدون على جهودهم الفردية في التعلم، وهو وضع غير مستدام في ظل التطور التكنولوجي المتسارع الذي تظهر فيه أدوات جديدة كل يوم.

تفصيل الفقرات يزيد الأمور وضوحاً، حيث سجلت فقرة "تلقيتُ تدريباً على المونتاج الرقمي وإنتاج الفيديو" أدنى متوسط (2.73)، وهو مستوى متوسط قريب من المنخفض، ويوضح حجم الفجوة في المهارات البصرية التي سبق أن أشرنا إليها في الجداول السابقة. وجاءت فقرة "تلقيتُ تدريباً على أدوات التحقق الرقمي من المعلومات" بمتوسط (2.93)، وهي منخفضة أيضاً، وهذا يفسر السبب وراء ضعف مهارات التحقق التي ظهرت في الجدول رقم (7)، حيث لا يمكن توقع مهارة دون تدريب منهجي. كما سجلت فقرة مدى كفاية التدريب الحالي متوسطاً (2.83)، مما يعني أن الصحفيين أنفسهم يدركون أن ما تقدمه لهم المؤسسات من تدريب غير كافٍ ولا يلبي احتياجاتهم الواقعية.

أعلى متوسط في هذا المحور كان لفقرتي "تلقيتُ دورات تدريبية في مجال التحرير الإلكتروني" حيث بلغ (3.13)، لكنه يظل وسطاً، مما يعكس أن التحرير الإلكتروني هو أكثر المهارات تدريباً ربما لأنه الأقل تعقيداً من حيث التجهيزات، أو لأنه الأكثر طلباً من قبل المؤسسات التي تسعى إلى نشر الأخبار بسرعة. ومن وجهة نظر الباحثة، يُعزى هذا الضعف التدريبي المزمن إلى الأسباب التالية: قلة الميزانيات المخصصة للتدريب، وعدم وجود مراكز تدريب متخصصة في الإعلام الرقمي داخل ليبيا، فضلاً عن انشغال المؤسسات بالبقاء المالي على حساب الاستثمار في العنصر البشري، مع غياب شعور بالإلزام المهني أو رخصة مزاولة تتطلب تجديد المهارات بشكل دوري، وهو ما يجعل التدريب رفاهية وليس ضرورة.

**جدول (11): مصفوفة معاملات الارتباط (بيرسون) بين المتغيرات الرئيسية**

| المتغيرات | الأداء الاحترافي | تطوير المهارات | سرعة الإنتاج (ضمن الأداء) | التحديات | جاهزية المؤسسات | مستوى التدريب |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **استخدام الرقمنة** | 0.612** | 0.584** | 0.603** | 0.102- | 0.453** | 0.498** |
| **الأداء الاحترافي** | 1 | 0.701** | 0.689** | 0.315-* | 0.421** | 0.509** |
| **تطوير المهارات** | 0.701** | 1 | 0.622** | 0.288-* | 0.387** | 0.556** |
| **التحديات** | 0.315-* | 0.288-* | 0.341-** | 1 | 0.412-** | 0.389-** |
| **جاهزية المؤسسات** | 0.421** | 0.387** | 0.354** | 0.412-** | 1 | 0.612** |
| **مستوى التدريب** | 0.509** | 0.556** | 0.465** | 0.389-** | 0.612** | 1 |

***** دال إحصائياً عند مستوى (0.01).***

**** دال إحصائياً عند مستوى (0.05).***

يكشف هذا الجدول عن شبكة من العلاقات الإحصائية الدالة بين متغيرات الدراسة، مما يمنحها قوة تفسيرية عالية. تبدأ السلسلة بأقوى علاقة وهي بين تطوير المهارات والأداء الاحترافي، حيث بلغ معامل الارتباط (0.701) وهو دال عند مستوى (0.01)، وهذا منطقي من المنظور المهني، إذ إن امتلاك الصحفي لمهارات تقنية وتحقق متطورة ينعكس مباشرة على دقة وجودة أدائه، وكأن المهارة هي الوقود الذي يحرك محرك الأداء. كما أن العلاقة بين الرقمنة والأداء الاحترافي بمعامل (0.612) والرقمنة وتطوير المهارات بمعامل (0.584) تؤكد أن الاستخدام المكثف للأدوات الرقمية يعد محركاً أساسياً للتطوير المهني، وهو ما يتفق مع منطق أن الممارسة المستمرة تؤدي إلى الإتقان، خاصة في المجالات التقنية.

أما العلاقة بين الرقمنة وسرعة الإنتاج فقد جاءت قوية جداً بمعامل (0.603)، مما يؤكد أن الرقمنة تلعب دوراً محورياً في تسريع وتيرة العمل الصحفي، وهو أمر بديهي إذ إن أدوات النشر الإلكتروني ومنصات التواصل تختصر الزمن بين لحظة وقوع الحدث ولحظة نشره، ولكن مع التحذير الذي أشار إليه جدول التحديات بوجود ضغط سلبي على الدقة.

الأمر المهم هنا هو العلاقات السالبة (العكسية)، حيث سجلت التحديات ارتباطات سلبية مع جميع المتغيرات الإيجابية، وأبرزها مع الأداء الاحترافي (-0.315) ومع سرعة الإنتاج (-0.341). ومع أن هذه القيم تعتبر معتدلة وليست ضعيفة، إلا أنها دالة إحصائياً، مما يعني أن كل زيادة في مستوى التحديات التي يواجهها الصحفي تقابله انخفاض ملموس في أدائه وإنتاجيته. وترى الباحثة أن هذه النتيجة تؤكد أن بيئة العمل غير المستقرة وغياب الدعم التقني والتدريبي ليست مجرد عقبات عابرة، بل هي قوى

مؤثرة قد تحبط معنويات الصحفيين وتؤدي إلى تراجع الإنتاجية، مما يحتم على القيادات الإعلامية التعامل مع هذه التحديات كأولوية قصوى. كما تظهر العلاقة الإيجابية القوية بين جاهزية المؤسسات ومستوى التدريب (0.612) ترابطاً طردياً، مما يعني أن المؤسسات التي تمتلك بنية تحتية جيدة هي نفسها التي تستثمر في تدريب كوادرها، والعكس صحيح.

**جدول (12): اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لقياس الفروق في الأداء الاحترافي تبعاً لمستوى استخدام الرقمنة**

| مستوى استخدام الرقمنة | ك | | المتوسط الحسابي للأداء الاحترافي | | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|---|---|
| منخفض | 8 | | 2.45 | | 0.67 |
| متوسط | 20 | | 3.58 | | 0.82 |
| مرتفع | 32 | | 4.42 | | 0.71 |
| **المجموع الكلي** | **60** | | **3.83** | | **0.98** |
| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية (df) | متوسط المربعات | قيمة (ف) | مستوى الدلالة (.Sig) |
| بين المجموعات | 18.45 | 2 | 9.22 | 12.84 | 0.000 |
| داخل المجموعات | 40.92 | 57 | 0.72 | – | – |
| **المجموع الكلي** | **59.37** | **59** | – | – | – |

**(قيمة (ف) المحسوبة = 12.84، وهي دالة عند مستوى (0.01) حيث أن Sig. = 0.000).**

أظهرت النتائج أن قيمة (ف) المحسوبة بلغت (12.84) وهي دالة عند مستوى معنوية (0.000)، مما يؤكد وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاث (مرتفعي، ومتوسطي، ومنخفضي الاستخدام). ولكن الأكثر أهمية من الدلالة الإحصائية هو حجم الفروق العملية، حيث نلاحظ تدرجاً واضحاً ومتصاعداً في متوسطات الأداء: فمجموعة منخفضي الاستخدام سجلت متوسط أداء (2.45)، وهو مستوى منخفض، بينما قفز إلى (3.58) لدى متوسطي الاستخدام، وإلى (4.42) لدى مرتفعي الاستخدام.

من وجهة نظر الباحثة، فإن هذا التدرج المنتظم يقدم دليلاً علمياً على أن العلاقة ليست مجرد وجود أو عدم وجود، بل هي علاقة طردية كمّية، أي أن كل زيادة إضافية في درجة استخدام الرقمنة تُحدث قفزة نوعية في الأداء الاحترافي. وهذا يمنح صناع القرار معياراً دقيقاً: الاستثمار في الرقمنة ليس مجرد تكلفة تشغيلية، بل هو استثمار ذو عائد واضح وملموس يتمثل في ارتفاع كفاءة

الصحفيين وجودة ما يقدمونه، وهو ما يبرر توجيه الميزانيات نحو اقتناء الأجهزة وتحديث البرمجيات وتوفير اشتراكات الإنترنت عالية السرعة.

**جدول (13): تحليل الانحدار الخطي المتعدد**

| المتغير المستقل | معامل الانحدار غير المعياري (B) | الخطأ المعياري (Std. Error) | معامل الانحدار المعياري (Beta) | قيمة (ت) | مستوى الدلالة (Sig.) |
|---|---|---|---|---|---|
| (الثابت) | 0.85 | 0.32 | – | 2.65 | 0.011 |
| استخدام الرقمنة | 0.41 | 0.09 | 0.38 | 4.55 | 0.000 |
| جاهزية المؤسسات | 0.18 | 0.08 | 0.21 | 2.25 | 0.028 |
| مستوى التدريب | 0.29 | 0.10 | 0.27 | 2.90 | 0.005 |
| التحديات | 0.12− | 0.06 | 0.15− | 2.00− | 0.049 |

يأتي هذا الجدول ليكشف عن الأوزان النسبية لكل عامل في تفسير التباين الحاصل في الأداء الاحترافي. ويبين النموذج أن المتغيرات المستقلة مجتمعة (الرقمنة، التدريب، جاهزية المؤسسات، التحديات) تفسر ما نسبته (58%) من التغييرات الحادثة في الأداء الاحترافي، وهي نسبة مرتفعة تشير إلى قوة النموذج وملاءمته، وتترك (42%) لعوامل أخرى لم تشملها الدراسة كالخبرة الشخصية، أو الحوافز المعنوية والمادية، أو طبيعة التخصص الصحفي.

أما فيما يخص المتغيرات الفردية، فقد تصدرت الرقمنة قائمة المؤثرات بمعامل انحدار معياري (Beta = 0.38)، مما يؤكد أنها العامل الأكثر تأثيراً في الأداء، يليه مستوى التدريب بمعامل (0.27)، مما يعكس أن التطوير المهني المنهجي عامل حاسم لا يمكن إغفاله. وجاءت جاهزية المؤسسات في المرتبة الثالثة بمعامل (0.21)، وهي ليست ضعيفة، ولكن تأثيرها أقل من التأثير المباشر للرقمنة والتدريب، مما قد يعني أن الدعم المؤسسي يؤثر بشكل غير مباشر عبر توفير المناخ المناسب، لكنه يحتاج إلى وقت ليترجم إلى أداء ملموس على أرض الواقع. وأخيراً، كان تأثير التحديات سلبياً كما هو متوقع (Beta = −0.15)، مما يؤكد أنها تمثل معيقاً حقيقياً، لكن تأثيره السلبي أقل من حجم التأثير الإيجابي للعوامل الثلاثة الأخرى مجتمعة، وهذا مؤشر إيجابي، بمعنى أن الصحفيين قادرون على تذليل جزء من التحديات بقدراتهم الذاتية، لكن لا يمكن ذلك دون معالجة جذرية لهذه التحديات في الوقت نفسه.

**نتائج الدراسة:**

**أ- النتائج المتعلقة بالخصائص الديموغرافية للعينة:**

1. **النوع الاجتماعي:** بلغت نسبة الذكور (63.3%) مقابل (36.7%) للإناث، مما يعكس هيمنة العنصر الذكوري في العمل الصحفي الميداني في ليبيا.

2. **الفئات العمرية:** تركزت أغلب العينة في الفئة العمرية (28–35 سنة) بنسبة (41%)، تليها فئة (36–45 سنة) بنسبة (25%)، مما يدل على أن البيئة الرقمية يجيدها الشباب والفئات المتوسطة عمراً.
3. **سنوات الخبرة:** حلت فئة الخبرة المتوسطة (5–10 سنوات) في المقدمة بنسبة (47%)، تليها فئة أقل من 5 سنوات (30%)، مما يعني أن العينة تمتلك مزيجاً من الخبرة والانفتاح على التقنية.
4. **نوع المؤسسة:** تصدرت **المواقع الإلكترونية** قائمة مؤسسات العمل بنسبة (36.7%)، بينما جاءت **الصحف الورقية** في المرتبة الأخيرة (13.3%)، مما يؤكد التحول الرقمي الواضح في هيكل المؤسسات الإعلامية الليبية.

**ب- النتائج الوصفية لمحاور الدراسة:**

5. **مستوى استخدام الرقمنة في الإنتاج الإعلامي:** بلغ المتوسط العام (3.96)، وهو **اتجاه مرتفع**، مع أعلى متوسط لفقرة "الرقمنة جزء أساسي من الروتين اليومي" (4.25)، وأدنى متوسط لفقرة "استخدام برامج المونتاج والتصميم" (3.33) الذي جاء متوسطاً، مما يشير إلى ضعف في المهارات الإنتاجية البصرية.
6. **مستوى الأداء الاحترافي للصحفيين:** بلغ المتوسط العام (3.83)، وهو **اتجاه مرتفع**، مع تفوق فقرة "الالتزام بالمعايير الأخلاقية" (4.11)، وضعف ملحوظ في فقرة "إنتاج محتوى متعدد الوسائط" (3.46) الذي جاء متوسطاً.
7. **مدى مساهمة الرقمنة في تطوير المهارات:** بلغ المتوسط العام (3.71)، وهو **اتجاه مرتفع**، حيث سجلت فقرة "التعامل مع منصات التواصل الاجتماعي" أعلى متوسط (4.06)، بينما جاءت فقرتا "التحقق من المعلومات" (3.55) و"إنتاج الوسائط المتعددة" (3.26) في المستوى المتوسط، وهما مهارتان تعانيان من ضعف في التطوير.
8. **مستوى التحديات في البيئة الإعلامية الرقمية:** بلغ المتوسط العام (3.91)، وهو **اتجاه مرتفع** (مؤشر سلبي)، حيث تصدرت فقرتا "ضغط سرعة النشر على حساب الدقة" و"ضعف برامج التدريب" قمة التحديات بمتوسط (4.05) لكل منهما، بينما جاءت الصعوبات التقنية (3.65) في المستوى المتوسط.
9. **مدى جاهزية المؤسسات للتحول الرقمي:** بلغ المتوسط العام (3.19)، وهو **اتجاه متوسط منخفض**، وسجلت فقرة "غياب الاستراتيجية الواضحة للتحول الرقمي" أدنى متوسط (2.96)، يليها ضعف البنية التحتية التقنية (3.13)، مما يؤكد ضعف الدعم المؤسسي.
10. **مستوى التدريب الإعلامي الرقمي المتلقى:** بلغ المتوسط العام (2.90)، وهو **اتجاه متوسط نحو الانخفاض**، وسجلت فقرة "التدريب على المونتاج الرقمي" أقل متوسط (2.73)، بينما جاء التدريب على التحرير الإلكتروني (3.13) وهو الأقل ضعفاً، مما يؤكد وجود فجوة تدريبية خطيرة.

**ثانياً: نتائج اختبار الفرضيات:**

**الفرضية الأولى:** تنص على أنه "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام التقنيات الرقمية الحديثة وتحسين جودة الأداء المهني للصحفيين الليبيين".

**نتيجتها: تحققت الفرضية**؛ إذ أظهرت مصفوفة معاملات الارتباط (جدول 11) وجود علاقة طردية قوية ودالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين المتغيرين، حيث بلغ معامل بيرسون (0.612**). وهذا يؤكد أن كلما زاد اعتماد الصحفيين على التقنيات الرقمية في الإنتاج، ارتفع مستوى الأداء المهني لديهم من حيث الدقة والجودة.

**الفرضية الثانية:** تنص على أنها "تسهم رقمنة الإنتاج الإعلامي في تطوير المهارات المهنية والتقنية للصحفيين الليبيين".

**نتيجتها: تحققت الفرضية**؛ حيث بلغ معامل الارتباط بين الرقمنة وتطوير المهارات (0.584**) وهو دال عند مستوى

(0.01)، كما جاء المتوسط العام لمحور تطوير المهارات مرتفعاً (3.71). وهذا يعني أن الانخراط في البيئة الرقمية يحفز الصحفيين بشكل ذاتي ومباشر على اكتساب مهارات تحريرية وتقنية جديدة، رغم وجود قصور في بعض المجالات الفرعية كالتحقق والمونتاج.

**الفرضية الثالثة:** تنص على أنه "توجد علاقة إيجابية بين استخدام وسائل الإعلام الرقمية وسرعة إنتاج المحتوى الإعلامي ونشره".

**نتيجتها: تحققت الفرضية؛** إذ سجل معامل الارتباط بين الرقمنة وسرعة الإنتاج قيمة (0.603**) وهي دالة عند (0.01)، وهي من أعلى قيم الارتباط في الدراسة. ويؤكد هذا أن الأدوات الرقمية ومنصات النشر الفورية هي المحرك الأساسي لتسريع دورة الخبر الصحفي في المؤسسات الليبية، رغم التحذير من تأثير ذلك سلباً على الدقة أحياناً.

**الفرضية الرابعة:** تنص على أنها "تؤثر البنية التحتية التقنية داخل المؤسسات الإعلامية الليبية في مستوى الأداء الاحترافي للصحفيين".

**نتيجتها: تحققت الفرضية؛** إذ بلغ معامل الارتباط بين جاهزية المؤسسات (البنية التحتية) والأداء الاحترافي (0.421**) وهو دال عند (0.01). ومع أن هذا المتوسط جاء أقل من تأثير الرقمنة المباشر، إلا أنه يؤكد أن توفر الأجهزة والبرامج والإنترنت السريع يمثل عاملاً مساعداً أساسياً لتمكين الصحفي من أداء مهامه بكفاءة، وارتفاع هذا المؤشر يقابله تحسن ملحوظ في جودة الإنتاج.

**الفرضية الخامسة:** تنص على أنه "توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى التدريب الإعلامي الرقمي وكفاءة الأداء المهني للصحفيين الليبيين".

**نتيجتها: تحققت الفرضية؛** حيث بلغ معامل الارتباط بين مستوى التدريب الرقمي والأداء الاحترافي (0.509**) وهو دال عند (0.01)، وهي علاقة قوية نسبياً. كما أظهر تحليل الانحدار (جدول 13) أن التدريب يحتل المرتبة الثانية في التأثير على الأداء بعد الرقمنة مباشرة بمعامل (Beta = 0.27). وهذا يثبت أن الاستثمار في تدريب الصحفيين هو الركيزة الثانية لتحسين الأداء، وأن ضعف التدريب المزمن (بمتوسط 2.90) هو السبب الرئيسي وراء الكثير من القصور المهني.

**الفرضية السادسة:** تنص على أنها "تواجه عملية التحول الرقمي في المؤسسات الإعلامية الليبية معوقات تؤثر في الأداء الاحترافي للصحفيين".

**نتيجتها: تحققت الفرضية؛** إذ أظهرت معاملات الارتباط وجود علاقة عكسية (سالبة) دالة إحصائياً بين التحديات والأداء الاحترافي، حيث بلغت قيمة (بيرسون) (−0.315*) عند مستوى دلالة (0.05). وهذا يعني أن ارتفاع مستوى التحديات (كضغط النشر وضعف التدريب) يقابله انخفاض ملموس في مستوى الأداء المهني. كما جاء المتوسط العام لمحور التحديات مرتفعاً (3.91)، مما يؤكد أن هذه المعوقات ليست هامشية بل جوهرية وتؤثر سلباً على إنتاجية الصحفيين.

**الفرضية السابعة:** تنص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأداء الاحترافي تعزى إلى درجة استخدام التقنيات الرقمية الحديثة".

**نتيجتها: تحققت الفرضية** بشكل قاطع؛ حيث أظهر اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA – جدول 12) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.000) بين متوسطات أداء المجموعات الثلاث (مرتفعي، متوسطي، ومنخفضي الاستخدام)، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (12.84). وتفصيلاً، بلغ متوسط الأداء لدى مرتفعي الاستخدام (4.42)، مقابل (3.58) لدى

متوسطي الاستخدام، و(2.45) لدى منخفضي الاستخدام. وهذا التدرج التصاعدي المنتظم يُعد دليلاً علمياً قاطعاً على أن زيادة الاعتماد على الرقمنة ترتبط بتحسن نوعي متصاعد في الأداء، وليست مجرد علاقة وجود أو عدم وجود.

**اهم التوصيات:**

1. ضرورة تعزيز برامج التدريب والتأهيل المستمر للصحفيين في مجال الإعلام الرقمي، بما يواكب التطورات التكنولوجية الحديثة.
2. تطوير البنية التحتية التقنية داخل المؤسسات الإعلامية الليبية بما يضمن الاستخدام الفعّال للتقنيات الرقمية في الإنتاج الإعلامي.
3. وضع معايير مهنية وأخلاقية واضحة تنظم عملية النشر الرقمي وتضمن دقة وجودة المحتوى الإعلامي.
4- تشجيع الصحفيين على استخدام أدوات التحقق الرقمي من المعلومات للحد من انتشار الأخبار غير الدقيقة.

**المراجع والمصادر:**


1. حجاب، محمد منير. (2007). الصحافة الإلكترونية. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
2. حسين، سمير. (2006). مناهج البحث الإعلامي. القاهرة: عالم الكتب.
3. الدليمي، عبد الرزاق. (2017). الإعلام الرقمي والتحولات المجتمعية. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
4. الشاعري، مفتاح. (2018). الإعلام الليبي والتحولات السياسية. طرابلس: دار الرواد.
5. صادق، عباس مصطفى. (2008). الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات (ط1). عمان: دار الشروق.
6. الفيصل، عبد الأمير. (2014). دراسات في الإعلام الإلكتروني (ط1). العين: دار الكتاب الجامعي.
7. الكبتي، سالم. (2020). الصحافة الليبية بين التقليدية والرقمية. بنغازي: منشورات جامعة بنغازي.
8. عبد الحميد، محمد. (2015). مدخل إلى الصحافة الرقمية. القاهرة: عالم الكتب.
9. عبد السلام، علي. (2019). وسائل الإعلام الليبية والتحديات الرقمية. طرابلس: دار الحكمة.
10. عبيدات، ذوقان، وآخرون. (2014). البحث العلمي: أسسه ومناهجه. عمّان: دار الفكر.
11. علم الدين، محمود. (2012). الإعلام الإلكتروني. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.
12. علي، نبيل. (2005). تكنولوجيا الاتصال والإعلام الرقمي. الكويت: عالم المعرفة.
13. مكاوي، حسن عماد. (2010). الإعلام الجديد: مفاهيم ونظريات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

**ثالثاً: الدراسات والبحوث العلمية**

14. أمجد عمر صفوري وآخرون، انعكاسات التحول الرقمي على أداء الصحفيين في الصحف اليومية الأردنية، دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة الآردنية، الأردن، 52(3)، 69-30
15. عماد محمد علي بقبق. (2025). دور الموارد الاساسية في الانتاج الاعلامي. *مجلة العلوم الشاملة*, *10*(38), 3025-3044.
16. جمال عبد ناموس. (2020). انعكاسات البيئة الرقمية وتأثيراتها على الصحفيين العاملين في الصحافة العراقية: دراسة ميدانية على الصحفيين العاملين في صحف الزمان والمدى والصباح والمشرق والزوراء والصباح الجديد. المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، بيروت، لبنان، (13)، 225-204.

17. خالد جبار عباس, سهام حسن الشجيري. (2026). "التحول الرقمي وانعكاسه على أداء العاملين في غرف الاخبار الذكية "–دراسة مسحية. مجلة لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية, كلية الآداب، جامعة واسط، العراق، 18(1), 606-621.

18. محمد علي أحمد الزلعوطي. (2026). سيميائية توظيف الصورة في المقال العمودي بالصحافة الليبية. *مجلة العلوم الشاملة*, *10*(ملحق 39), 1313-1329.

19. مياسر وليد سمباوه (2022). تأثير تكنولوجيا الإعلام الرقمي على صناعة المحتوى الصحفي – دراسة ميدانية على القائم بالاتصال. مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية, المركز القومي للبحوث، باريس، 6(5), 119-155

20. عالية البوعيشى. (2025). إعلام المواطن عبر مواقع التواصل الاجتماعي. *مجلة العلوم الشاملة*, *10*(ملحق 38), 357-375.

**رابعاً: المراجع الأجنبية**

21. The Rise of the Network Society, Manuel Castells, Wiley-Blackwell Publishing, 2010.

22. Digital Journalism, Kevin Kawamoto, Rowman & Littlefield Publishers, 2003.

23. New Media: A Critical Introduction, Martin Lister et al., Routledge, London, 2009.

24. Convergence Culture, Henry Jenkins, New York University Press, 2006.

25. Farfar, J. & Miconi, A. (2023). Crisis Journalism and Digital Media in Libya. Journal of North African Media Studies.